

للفراغ من المهمة التي نناط به * * سل هؤلاء وسل غيرهم تعرف ما هو
مقدبر الزمن بالمعنى الصحيح *

والشاعر الفنان يريد أن ينقل اليك عن نظمه تعبيراً ذا زمانية
ليستقصى به مدى الوجود في سرحه أمام نظره أو في انعكاسه على
مرآة نفسه * فيلعب على عواطفك بهذه الحالات التي يعبر عن الزمن
بغير ذكر للزمن والتي تكشف عن البعد دون تحديد للبعد * ولما كان
أصوى ما يكون أثراً وأوضح ما يكون ظهوراً في حالات الألم والهجم
والضيق أو قل لما كان عامل الزمن لا يكاد يرتفع على مسرح حياتك
إلا في الساعات التي تتخلو فيها لنفسك والتي يثقل التلق الروحي
فيها كاهلك وحنسها يعلو جيبك أثر النكد والأسى * * فان أغلب
السعراء قد ذهبوا يعملون أقلامهم في هذا الجانب ليجمعوا في أشعارهم
بين سماء الوجوه وبين طابع الزمانية * فظاهرة الهم في الظاهرة
الوحيدة التي يمكنها أن تكشف لك عن عمق الوجود وعن طول
الزمن :

وليس الاحساس بالزمن في الشعر من قبيل الاحساس الواقعي
وانما هو استكمال للجانب الانساني في القصيدة * فالنفس الانسانية
وحاصة في دائرة القراءة والاستمتاع الشعري أبعد ما تكون عن روح
الحياة البومية وأقرب ما تكون الى الرمز والخيال * فهي من تم تريد
أن تحس بالترابط الزمني في الاحساس ما دام بعوزه الترابط المنطقي
بحكم الصناعة * والزمن كما يقول برجسون هو نسيج الحياة
النفسية * وبالتالي لا يمكن أن تكون الحياة النفسية كاملة الاستواء
أو بارزة الملامح ما لم يكن الزمان متمماً لدوره فيها أو داخلاً في
تكوينها *

فالزمن اذا دخل الشعر لا يكون الاحساس عن طريق التحديد
الكسي أو بواسطة ذكر الطول والقصر بل يكون بمقدار الكثافة